

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 221 | المصنف ، ومن قبله شيخه البُلُقيني تبعاً لابن تَيَمِيَّة . | | | وحينئذ
فيُفرّق بين المتواتر ، والآحاد بأنّ العلم في ذلك ضروري يشترك | فيه / 25 - ب / العالم
وغيره ، وفي هذا نظري لا يحصل إلا للعالم بالحديث المتبحّر | فيه ، العالم بأحوال
الرواة ، المطلع على العلل ، وكون غيره لا يحصل له العلم | بصدق ذلك لا ينفي حصوله ، كذا
قيل . | | وفيه أنه لو كان كذلك لما وقع الاختلاف بين المجتهدين مع أن كثيراً من |
الأحاديث فيهما ممّا يقتضي التناقض ، فكيف يفيد العلم القطعي ؟ ولما استشعر | المصنف
اعتراضاً بأنه قد يوجد الحديث الضعيف فيهما قال : | | (إلا أنّ هذا) أي ما ذكر من [
33 - ب] كون التلقي قرينة ، وكونه أقوى من | مجرد كثرة الطرق . (يختص بما لم ينتقده
(أي لم يزيغه ، من نَقَدَتُ الدراهم ، | وانتقدتها إذا أخرجت منها الزّيفَ ،
والمعنى : لم يعترض عليه . (أحد من | الحفاظ) كالدّوّارِ قُطْنِي وغيره . | | (مما
في الكتابين) لفقد الإجماع على التلقي . قال تلميذه : وفيه إشارة إلى | أن العلماء لم
يتلقوا كل ما في الكتابين بالقَبُول . انتهى . وهذا كما استثناه ابن | الصلاح حيث قال :
سَوَى أحرفٍ يسيرةٍ تكلم عليها الحفاظ وهي معروفة . قال | السخاوي : وتزيد على مئتي
حديث . قال النووي : إنه أجاب عنها آخرون . قال | السخاوي : يعني كما أفردته العراقي في
تأليف عدمت مَسْوَدَتُهُ قبل أن يبيضها . |